الانتفاضة الفلسطينية.. فعاليات كبيرة لليوم السادس لانتفاضة الضفة والقدس

الجمعة 9 أكتوبر 2015 12:10 م

شهد اليوم السادس لانتفاضة الضفة والقدس عددا من العمليات والمواجهات في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية والقدس وفلسطين، شهدت أربع عمليات طعن في القدس والخليل والأراضي المحتلة.

إلى ذلك، أكدت منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني سقوط شهيدين، الخميس، بالإضافة لارتفاع عدد الإصابات الخميس في المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي في مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة إلى 315 إصابة، منها 24 بالرصاص الحي، و84 بالرصاص المطاط، و8 اعتداء بالضرب المبرح، و199 بالغاز المسيل للدموع (غاز الفلفل).

وارتقى الشهيد وسام جمال فرج المنسي (20 عاما) جراء إصابته برصاصة "دمدم" قاتلة اخترقت قلبه، أطلقت عليه من قبل جنود الاحتلال، إضافة للشهيد ثائر أبو غزالة، الذي أعدمه الاحتلال في منطقة "تل أبيب" في الداخل الفلسطيني المحتل منذ عام 1948، بعد أن أطلق جنود الاحتلال عليه النار، عقب تمكنه من طعن جنديين إسرائيليين، أحدهما مجندة وصفت حالتها بالخطيرة.

أربع عمليات طعن

وشهد الخميس أربع عمليات طعن توزعت على القدس والخليل، بالإضافة لعمليتين داخل الأراضي المحتلة، في تل أبيب ومدينة العفولة.

وأكدت لوبا السمري، المتحدثة بلسان الشرطة في تصريح مكتوب، عملية الطعن، قائلة إنه أقدم فلسطيني عمره 15 عاما من سكان مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين في شمالي القدس، على طعن مستوطن يهودي متدين قبالة مقر قيادة الشرطة الإسرائيلية في حي الشيخ جراح في القدس".

وفي تل أبيب، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، استشهد الشاب ثائر أبو غزالة، بعد تمكنه من طعن مجند، وكذلك مجندة إسرائيلية في عنقها، وإصابتها بجروح "خطيرة".

أما في الخليل، فقد أعلن الجيش الإسرائيلي أن مستوطنا أُصيب بجروح بالغة، بعد تعرضه للطعن بالقرب من مستوطنة "كريات أربع" في مدينة الخليل في جنوبي الضفة الغربية.

كما أصيب مستوطنان، مساء الخميس، جراء عملية طعن جديدة، على يد مجهول في مدينة العفولة شمالي "إسرائيل"، بحسب ما أعلن التلفزيون الإسرائيلي.

تجدد المواجهات

إلى ذلك، اندلعت المواجهات في مناطق مختلفة من الضفة الغربية والقدس.

وفي رام الله، اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وطلبة مدارس فلسطينيين الخميس، قرب جدار الفصل العنصري في قرية بدرس غرب مدينة رام الله، أُطلقت خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة على مدرسة "بدرس" الأساسية.

وأفاد مراسل وكالة "قدس برس" في رام الله، بأن العشرات من طلاب مدرسة "بدرس" الأساسية، أصيبوا بحالات اختناق، جرّاء استنشاق

الغاز المسيل للدموع المنبعث من قنابل ألقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المدرسة، ما أسفر عن وقوع العديد من حالات الاختناق في صفوف الطلبة.

وأوضح أن المواجهات الدائرة في محيط المدرسة تسبّب بتعطيل الدوام وإخلاء الصفوف، حفاظا على حياة الطلبة.

وفي سياق متصل، اندلعت اشتباكات عنيفة بين عشرات الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة، عقب وصول حافلات فلسطينية تقل طلابا من "جامعة بيرزيت" للمدينة.

أما في الخليل، فقد هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي ظهر الخميس، مسيرة طلابية توجهت صوب جسر حلحول شمال الخليل، وأوقعت عشرات الإصابات في صفوف المشاركين.

وانطلقت ظهر الخميس مسيرة حاشدة دعت إليها القوى الطلابية في "جامعة الخليل" صوب المدخل الشمالي للمدينة، حيث تعرضت للقمع من قبل جيش الاحتلال قرب منطقة "رأس الجورة"، فقد أمطر جنود الاحتلال المنطقة بقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أوقع عشرات الإصابات بحالات الاختناق.

كما أصيب شاب فلسطيني في السادسة عشرة من عمره بالرصاص الحي في قدمه، خلال مواجهات في مخيم العروب، فيما أصيب خمسة آخرين بالرصاص المطاطي عدا عن حالات الاختناق وسط إغلاق الاحتلال لمداخل المخيم.

ودارت مواجهات متفرقة على مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل، حيث أصيب أحد الشبان بالرصاص المطاطي، وجرى نقله للمستشفى.

وفي بلدة بيت أمر، استولى جيش الاحتلال على منزل الدكتور عمر الصليبي، فيما نصب خيام لقواته في منطقة بيت زعتة بالبلدة.

كما أصيب نحو 15 شابا فلسطينيا خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلية ظهر الخميس في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال مراسل "قدس برس" في طولكرم، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة صوب جموع الشبان الفلسطينيين الذين تجمّهروا في محيط "جامعة فلسطين التقنية - خضوري" غرب المدينة، ما أجبر إدارة الجامعة على تعليق الدوام فيها وإخلائها من الطلاب.

وفي سياق متصل، أصيب أكثر من 18 مواطنا فلسطينيا بجراح مختلفة، الخميس، خلال المواجهات المستمرة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط مستوطنة "بيت إيل" اليهودية شمال مدينة البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان بأن مركبات الإسعاف الفلسطينية نقلت ما يقارب 18 إصابة لمواطنين فلسطينيين، بينهم 3 صحفيين أصيبوا برصاص الاحتلال، بالإضافة إلى حالات اختناق.

وكانت قوات الاحتلال قمعت مسيرة طلابية نظمتها "الكتلة الطلابية" ومجلس اتحاد الطلبة في "جامعة بيرزيت" على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، تنديدا باستمرار اعتداءات قوات الاحتلال على المواطنين وانتهاك حرمات المقدسات في الضفة والقدس المحتلتين.

وبيّنت المصادر ذاتها أنه تم تسجيل إصابتين بالرصاص المعدني الحي، و11 إصابة بالأعيرة المطاطية، بالإضافة إلى عشرات حالات الاختناق جرّاء استنشاق الغاز السام المنبعث من القنابل الغازية التي أطلقتها قوات الاحتلال بكثافة على المتظاهرين وبين منازل الفلسطينيين في حي البالوع المجاور للمنطقة.

هذا، واندلعت المواجهات لليوم الثاني على التوالي بين عشرات الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي على المدخل الجنوبي لمدينة أريحا، الواقعة شرق الضفة الغربية، بحسب مصادر محلية.

وأوضحت المصادر أن المواجهات أسفرت عن إصابة مواطنين بالرصاص المطاطي ووقوع حالات اختناق جرّاء استخدام الاحتلال للأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع في قمع مسيرة شعبية غاضبة جنوب أريحا.

تشييع وسام فرج

وشيع آلاف المواطنين الفلسطينيين، مساء الخميس جثمان الشهيد وسام جمال فرج (20 عاما)، الذي ارتقى اليوم برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات جراء اقتحام مخيم شعفاط شمال شرق القدس.

وخرج في تشييع جثمان الشهيد آلاف المواطنين الفلسطينيين من جميع أنحاء المدينة المحتلة، إضافة إلى عدد من المقاومين الفلسطينيين الذين أطلقوا الرصاص الحي في الهواء لروح الشهيد فرج.

وانطلق موكب التشييع من منزل عائلة الشهيد لوداعه في مخيم شعفاط، ثم إلى مقبرة عناتا، حيث سيواري جثمانه الثرى.

واستشهد الشاب فرج إثر اشتداد حدّة المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلية في مخيم شعفاط، حيث أصيب برصاص "الدمدم" بشكل مباشر في القلب، وتم نقله عبر سيارة الإسعاف إلى "مجمع فلسطين الطبي" في رام الله، حيث أعلن عن استشهاده متأثرا بإصابته.

وأصيب خلال المواجهات التي اندلعت في مخيم شعفاط -بحسب إحصائية الهلال الأحمر الفلسطيني- 32 فلسطينيا بينهم أطفال، حيث أصيب سبعة فلسطينيين بالرصاص الحي بينهم طفلة (13 عاما)، إضافة إلى إصابة 25 شابا بالرصاص المغلّف بالمطاط

تسليم جثمان مهند حلبي

تسلمت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في ساعة مبكرة من صباح الجمعة، جثمان الشهيد مهند حلبي الذي قتل على يد الجيش الإسرائيلي في القدس، بعد عملية طعن نفذها في الثالث من الشهر الجاري أكتوبر

وبحسب مراسل وكالة "الأناضول"، فان السلطات الإسرائيلية سلمت جثمان الشاب مهند حلبي (19عاما)، للجانب الفلسطيني عند حاجز بيت سيرا غربي رام الله، ونقل الجثمان بمركبة تابعة لجمعة الهلال الأحمر الفلسطيني لمجمع رام الله الطبي في رام الله

وأضاف أن الجثمان سيشيع بعد صلاة الجمعة، في مسقط رأسه ببلدة سردا قرب رام الله

وكان "الحلبي" استشهد بعد أن قتل إسرائيليين، وأصاب اثنين آخرين، في عملية طعن وإطلاق نار نفذها في القدس

سبعة شهداء خلال أسبوع

ومنذ بدء الانتفاضة بداية أكتوبر الجاري، وحتى الخميس، استشهد سبعة فلسطينيين، وأصيب 790 آخرين بجراح، في الضفة الغربية القدس و"إسرائيل"، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية

وقالت الوزارة في بيان صحفي "إن 7 فلسطينيين استشهدوا بينهم طفل، وحوالي 790 أصيبوا بالرصاص الحي والمطاطي، إضافة إلى مئات الإصابات بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع".

وأضاف البيان أن 165 مصابا أصيبوا بالرصاص الحي، و375 إصابة بالرصاص المطاطي في الضفة الغربية، في حين بلغ عدد المصابين الذين وصلوا مستشفى المقاصد في القدس 150 بالرصاص الحي والمطاطي

وبحسب مراسل وكالة "الأناضول" للأنباء، استشهد ثلاثة فلسطينيين خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مواقع متفرقة من الضفة الغربية، في حين قتل أربعة نفذوا عمليات طعن ضد أهداف إسرائيلية

وتشهد الضفة الغربية ومدينة القدس توترا بين قوات الأمن الإسرائيلية والمستوطنين من جهة، والفلسطينيين من جهة أخرى، منذ عدة أيام، على خلفية اعتداءات المستوطنين واقتحاماتهم للمسجد الأقصى